

الأمثل في تفسير كتاب القرآن المنزل

[425] الآيات قَالُوا سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَظْتَنَا أَمْ لَمْ تُكُنْ مِنَّا

الوَاعِظِينَ (136) إِنَّ هَذَا إِلَّا لَشَيْءٌ خُلِقَ لَوَالِدِينَ (137) وَمَا نَحْنُ

بِمُعَذِّبِينَ (138) فَكَذَّبُواهُ فَأَهْلَكَ نَفْسَهُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً وَمَا

كَانَ أَكْثَرُ هُمْ مَسُومِينَ (139) وَإِنَّ رَبَّكَ لَهُوَ الْعَزِيزُ

الرَّحِيمُ (140) التفسير لا تتعب نفسك في نصحنا: رأينا في الآيات المتقدمة أحاديث

النبي هود المحترق القلب شفقةً لقومه المعاندين "عاد" وما حملته هذه الأحاديث من معان

غريزة سامية... والآن ينبغي أن نعرف جواب قومه الجارح وغير المنطقي ولا المعقول، يقول

القرآن في هذا الصدد (قالوا سواء علينا أوعظت أم لم تكن من الواعظين) فلن يؤثر ذلك

فيها، فلا تتعب نفسك. أمّا اعتراضك علينا بهذه الأمور فلا محل له من الاعراب (إن هذا إلا

شئ خلق الأولين). وليس الأمر كما تقول، فإنّهُ لا شيء بعد الموت (وما نحن بمُعذِّبين) لا في

هذا